

## المصطلحات الفلسفية الكلامية عند أبي علي الجبائي

الكلمة المفتاح (مصطلحات الجبائي- الكلامية)

أ.م.د. مشتاق ناظم نجم

جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية

Dr.Mushtaq@coehuman.uodiyala.edu.iq

### الملخص

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على من أرسله رحمة للعالمين ، نبينا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين .

أما بعد ..

فإن العقيدة هي الضابط الأمين الذي يتوقف على مدى انضباطها وأحكامها كل ما يصدر عن النفس من كلمات أو حركات .

وان علم الكلام هو علمٌ لإنتاج المعرفة أي يوضح فيه علم الكلام وعن طريقه يمكن إدراك ومعرفة العقائد الدينية .

فكان الامام أبو علي الجبائي ممن تصدى للتيارات الخارجية التي أساءت للعقيدة الاسلامية .

فكان عنوان بحثي (المصطلحات الفلسفية الكلامية عند أبي علي الجبائي) وقد قسمت هذا البحث إلى : مقدمة ، ومبحثين، وخاتمة : فقد بينت في المبحث الأول : المصطلحات الاجرائية الواردة في البحث، وفي المبحث الثاني : المصطلحات الفلسفية الكلامية عند الامام الجبائي، ثم بينت في الخاتمة أهم النتائج التي توصل إليها البحث .

### المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على من أرسله رحمة للعالمين ، نبينا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين .

أما بعد ..

جاء القرآن الكريم بعقيدة متكاملة وجد فيها المسلمون الأولون ما يكفيهم مؤونة البحث النظري والمسعى وراء التعلم عن غيره ، وان العقيدة هي الضابط الأمين الذي يحكم التصرفات ويوجه السلوك ، ويتوقف على مدى انضباطها وأحكامها كل ما يصدر عن النفس من كلمات أو حركات بل حتى الخلجات التي تساور القلب .

وان علم الكلام هو علم لانتاج المعرفة أي يوضح فيه علم الكلام وعن طريقه يمكن إدراك ومعرفة العقائد الدينية لنفس الإنسان الباحث ولكن الأجدر أن يضاف إليها قيد ( الإسلامية ) فإن معرفة عموم العقائد الدينية قد يوهم بشموله لبقية الأديان إلا أنه يمكن الدفاع عنه بأن علم الكلام هو علم إسلامي وبالتالي فإنه قيد بقرينة خارجية .

كان الامام أبو علي الجبائي ممن تصدى للتيارات الخارجية التي أساءت للعقيدة الإسلامية من قبل تلك التيارات المنحرفة عن جادة الحق والعقيدة الصحيحة، ومن خلال ذلك اردت ان ابين اهم المصطلحات التي تناولها الامام ابو علي الجبائي ، فكان عنوان بحثي (المصطلحات الفلسفية الكلامية عند أبو علي الجبائي ) وقد قسمت هذا البحث إلى : مقدمة ، ومبحثين ، وخاتمة :

فقد بينت في المبحث الأول : المصطلحات الاجرائية الواردة في البحث  
وفي المبحث الثاني : المصطلحات الفلسفية الكلامية عند الامام الجبائي .  
ثم بينت في الخاتمة أهم النتائج التي توصل إليها البحث .

### المبحث الأول

#### بيان المصطلحات الاجرائية الواردة في البحث

في هذا المبحث سنبين اهم المصطلحات التي يجري البحث حولها وهي بيان وتوضيح لكلمة المصطلح ، وكذلك معنى الفلسفة ، وتوضيح لمعنى علم الكلام ، وبيان موجز للإمام ابو علي الجبائي المعتزلة .

### المطلب الأول

#### تعريف المصطلح

اولاً: تعريف المصطلح في اللغة والاصطلاح :

#### المصطلح لغة

مصدر (صلح) الصاد واللام والحاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خلاف الفساد. يقال صلح الشيءُ يصلحُ صلاحاً. ويقال صلح بفتح اللام. صلح وصلح. ويقال صلح صلوحاً<sup>(١)</sup>.  
( صلح ) الصلح ضد الفساد صلح يصلح ويصلح صلاحاً وصلوحاً<sup>(٢)</sup>.

#### المصطلح اصطلاحاً :

عرفه الجرجاني<sup>(٣)</sup> بقوله: الاصطلاح عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول وإخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما ، وقال ايضاً

الاصطلاح اتفاق طائفة على وضع اللفظ بازاء المعنى ، وقال ايضاً الاصطلاح إخراج الشيء عن معنى لغوي إلى معنى آخر لبيان المراد ، وقال ايضاً الاصطلاح لفظ معين بين قوم معينين (٤).

### المطلب الثاني

#### تعريف الفلسفة

##### الفلسفة لغة : الحكمة (٥)

نجد الكثير من الفلاسفة المسلمين يستخدمون كلمة (حكمة) كمرادف لكلمة (فلسفة) التي دخلت إلى الفكر العربي الإسلامي كتعريب لكلمة -Philosophy- اليونانية، قال ابن قيم الجوزية (٦) : الفلسفة هي معناها محبة الحكمة والفيلسوف أصله فيلاسوفا أي محبة الحكمة ففيلسا هي المحبٌ وسوفا هي الحكمة والحكمة نوعان: قولية وفعلية فالقولية قول الحق والفعلية فعل الصواب وكل طائفة من الطوائف لهم حكمة يتقيدون بها ، وأصح الطوائف حكمة من كانت حكمتهم أقرب إلى حكمة الرسل التي جاؤوا بها عن الله (٧) ،

**الفلسفة اصطلاحاً** : عرفت الفلسفة بتعاريف عدة واكثرها تدل على تقارب في المعنى: ومنها، الفلسفة : هي لفظ يوناني معناه التشبّه بحضرة الواجب الوجود ، والفلسفة الأولى هي العلم الإلهي (٨).

وعرفها ابن سينا (٩) بانها : ( الحكمة ، وهي صناعة نظرية يستفيد منها الإنسان تحصيل ما عليه الوجود كله في نفسه وما عليه الواجب مما ينبغي أن يكسبه فعله لتشرق بذلك نفسه وتستكمل وتصير عالماً معقولاً مضاهياً وتستعد للسعادة القصوى بالآخرة وذلك بحسب الطاقة الإنسانية ) (١٠).

وعرفها ابن رشد (١١) بقوله : ( الفلسفة ليس شيئاً أكثر من النظر في الموجودات، واعتبارها من جهة دلالتها على الصانع، أعني من جهة ما هي مصنوعات، فإن الموجودات إنما تدل على الصانع لمعرفة صنعتها. وأنه كلما كانت المعرفة بصنعتها أتم كانت المعرفة بالصانع أتم ) (١٢).

وهي أيضا دراسة المبادئ الأولى وتفسير المعرفة تفسيراً عقلياً وكانت تشمل العلوم جميعاً واقتصرت في هذا العصر على المنطق والأخلاق وعلم الجمال وما وراء الطبيعة (١٣) .

## المطلب الثالث

## تعريف علم الكلام

## الكلام في اللغة

الكلام : من كلمته تكليماً. والاسم الكلام. والكلمة بالثقل لغة الحجاز، وجمعها كلم وكلمات ، والكلام عبارة عن أصوات متتابعة لمعنى مفهوم<sup>(١٤)</sup> ، ومنهم قال الكلام : هو القول أو اللفظ الدال على معنى يحسن السكوت عليه ، وواحد الكلام كلمة هي اللفظ الذي يتألف من أصوات منطوقة على هيئة حروف وتشير الى دلالة ومعنى<sup>(١٥)</sup> .

علم الكلام اصطلاحاً :

إن علم الكلام يحقق العلم بالعقائد الدينية والدفاع عنها ، فهو علم يتحصل بالنظر في الأدلة والفكر وفق منهج متعارف عليه ، غايته إثبات العقائد وتحقيق أصولها والدفاع عنها ، وقد اختلف العلماء في تعريف علم الكلام ومن هذه التعريفات :

تعريف عضد الدين الإيجي<sup>(١٦)</sup> بقوله : ( الكلام : علم يقتدر معه على إثبات العقائد الدينية بإيراد الحجج ودفع الشبه )<sup>(١٧)</sup>.

ويقول العلامة التفتازاني<sup>(١٨)</sup> بأنه : ( علم يبحث فيه عن إثبات العقائد الدينية بالأدلة اليقينية )<sup>(١٩)</sup>.

وقد أطلق علماؤنا (رحمهم الله) على هذا العلم أسماء متعددة ، ومن هذه الأسماء ما يأتي :  
الفقه الأكبر<sup>(٢٠)</sup> ، وعلم النظر والاستدلال<sup>(٢١)</sup> ، وعلم التوحيد والصفات<sup>(٢٢)</sup> وعلم العقائد<sup>(٢٣)</sup> .

يقول الإمام الأشعري<sup>(٢٤)</sup> : أعلم (رحمهم الله) أن علماء الإسلام ما صنّفوا كتب العقائد ليثبتوا في أنفسهم العلم بالله تعالى ، وإنما وضعوا لك رداً للخصوم الذين جحدوا الإله ، أو الصفات ، أو الرسالة ، أو رسالة محمد ﷺ بالخصوص ، أو الإعادة في هذه الأجسام بعد الموت ، ونحو ذلك مما لا يصدر إلا من كافر ، فطلب علماء الإسلام إقامة الأدلة على هؤلاء ، ليرجعوا إلى اعتقاد وجوب الإيمان بذلك لا غير ، وإنما لم يبادروا إلى قتلهم بالسيف رحمة بهم ، ورجاء رجوعهم إلى طريق الحق ، فكان البرهان عندهم ، كالمعجزة التي ينساقون بها إلى دين الإسلام ، ومعلوم أن الراجع بالبرهان أحق إيماناً من الراجع بالسيف إذ الخوف قد يحمل صاحبه على النفاق ، وصاحب البرهان ليس كذلك<sup>(٢٥)</sup>.

يقول محمد عبده<sup>(٢٦)</sup> : وقد يسمى بعلم لمتلو حادث أو قديم ، واما لان مبناه الدليل العقلي وأثره يظهر من كل متكلم من كلامه وقلما يرجع فيه الى العقل<sup>(٢٧)</sup> .

## المطلب الرابع التعريف بالإمام الجبائي

أولاً: اسمه ونسبه وكنيته

هو أبو علي محمد بن عبد الوهاب بن سلام الجبائي البصري المعتزلي ، وبعض المؤرخين أوصل نسبه إلى أبان ، مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه ، قيل : هو أبو علي محمد بن عبد الوهاب بن سلام بن خالد بن حمران بن أبان ، مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه (٢٨) ، اتفق من ترجم له أن ولادته في سنة (٢٣٥هـ) (٢٩) ، والجبائي نسبة إلى جبي ، قيل : هي من أعمال البصرة (٣٠) ، ولكن ابن حوقل وصفها في فصل خوزستان أن جبي مدينة ورستاق عريض مشتبك العمائر بالنخل وقصب السكر وغيرهما . قال : ( ومنها أبو علي الجبائي الشيخ الجليل إمام المعتزلة ورئيس المتكلمين في عصره ) (٣١) وتوفي الجبائي في شعبان سنة ( ٣٠٣ هـ ) عن ثمانٍ وستين سنة ، ودفن بجبي (٣٢) .

كان أبو علي الجبائي رأس المعتزلة وشيخهم ، ووصفه أغلب المؤرخين بهذا الوصف ، وقالوا أيضاً : " كان رأساً في علم الكلام " ، وشهد له بالنبوغ المبكر وخاض في مسائل الكلام وهو غلام (٣٣) ، وهو من الطبقة الثامنة من طبقات المعتزلة (٣٤) ، وقال الذهبي : ( كان رأساً في الفلسفة والكلام ) (٣٥) ، ولشهرته وشهرة أفكاره ومعتقداته نسبت إليه طائفة تسمى الجبائية (٣٦) .

ثانياً: شيوخه وتلامذته

لم يذكر المؤرخون من شيوخ الجبائي إلا الشحام البصري (٣٧) ، ولكن له عدد كبير من التلاميذ ولاسيما أن طائفة الجبائية تبنت أفكاره ، إلا أن المؤرخين لم يذكروا من تلامذته إلا ابنه أبا هاشم (٣٨) ، والأشعري (٣٩) ، وابن فرزويه (٤٠) ، والواسطي (٤١) ، والصيمري (٤٢) ، والحسيني (٤٣) .

ثالثاً: مؤلفاته

وصف الجبائي بأن له مقالات مشهورة وتصانيف ، فمن مؤلفاته

١. ما ذكره الذهبي : ( كتاب الأصول ، وكتاب النهي عن المنكر ، وكتاب التعديل والتجويز ، وكتاب الاجتهاد ، وكتاب الأسماء والصفات ، وكتاب التفسير الكبير ، وكتاب النقض على ابن الراوندي ، وكتاب الردّ على ابن كلاب ، وكتاب الرد على المنجمين ، كتاب شرح الحديث ) (٤٤) .

٢. ما ذكره ابن النديم ( كتاب ما اتفقت ألفاظه ومعانيه في القرآن ، وكتاب المخلوق ، وكتاب متشابه القرآن ) (٤٥) .
٣. وذكر القاضي عبد الجبار أيضا : ( كتاب الإمامة ، و كتاب الأمر بالمعروف ، وكتاب التولد ، وكتاب الإنسان ) (٤٦) .
٤. وما ذكره ابن الجوزي من كتب للجبائي التي نقضها على ابن الراوندي ومن هذه الكتب : ( كتاب نقض الدامغ ، وكتاب نقض التاج ، وكتاب نقض الزمرد ، وكتاب نقض قضيب الذهب ، وكتاب نقض نعت الحكمة ) (٤٧) .
٥. وذكر الملطي : إن الجبائي وضع أربعين ألف ورقة في الكلام ، ووضع تفسير القرآن في مائة جزء وشيء لم يسبقه أحد بمثله (٤٨) .

#### رابعاً: عصر الجبائي

عاش الجبائي في العصر العباسي الثاني ، وعاصر تسعة خلفاء ، وهم : ( المتوكل بن المعتصم (٢٣٢هـ) ، والمنتصر بالله بن المتوكل (٢٤٧هـ) ، والمستعين بالله بن المعتصم (٢٤٨هـ) ، والمعز بن المتوكل (٢٥٢هـ) ، والمهتدي بالله بن الواثق (٢٥٥هـ) ، والمعتمد على الله بن المتوكل (٢٥٦هـ) ، والمعتمد بالله بن الموفق (٢٧٩هـ) ، والمكتفي بالله بن المعتضد (٢٨٩هـ) ، والمقتدر بالله بن المعتضد (٣٢٠.٢٩٥هـ) ان وجود هذا العدد الكبير من الخلفاء في حقبة زمنية قصيرة تقرب من (٦٨) سنة ينبئ عن اضطراب الأوضاع السياسية وتقلباتها (٤٩) .

#### المبحث الثاني

##### المصطلحات الفلسفية والكلامية عند الجبائي

##### ذات الله وصفاته

الصفات لدى المعتزلة (عين الذات) قال الجبائي : الباري تعالى عالم لذاته قادر حي لذاته ومعنى قوله : لذاته أي لا يقتضي كونه عالماً صفة هي علم أو حال توجب كونه عالماً (٥٠) .

##### الصفات الالهية

كان ابو علي الجبائي يحكم في مسألة الصفات والاسماء التي تطلق على الله شيين : العقل واللغة ، ولا ضرورة عنده لان يسمى الله نفسه حتى نسميه نحن ، وذلك لأنه يذهب الى أن أسماء الله مأخوذة من الاصلاح وجارية على القياس ، وهي عند اهل السنة توقيفية على معنى أننا لا نسميه سبحانه الا بما سمى به نفسه ، أن العقل إذا دل على أن الباري عالم

فواجب أن نسميه عالماً وإن لم يسم نفسه بذلك إذا دل العقل على المعنى وكذلك في سائر الأسماء<sup>(٥١)</sup> ، ويعطي معناها حسب مذهب المعتزلة ، أي أنها مجرد اعتبارات ذهنية .

فالجبائي اذن يذهب في تفسيره للصفات مذهباً لغوياً واضحاً وهو كغيره من شيوخ الاعتزال الذين كان للغة نصيب كبير في مذاهبهم . يقرر أن ما اتفق مفهومه اللغوي مع مكانة الذات الالهية جاز أن توصف به هذه الذات ، فان لم يتفق منع اطلاق هذا الوصف عليها .

ولا يجوز أن يوصف الله بأنه فوق عباده على الحقيقة فان وجدنا ذلك في صفات الله فهو مجاز وقد قال الله : ﴿ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴾<sup>(٥٢)</sup> . وأراد به القادر المستولى على العباد ، فجعل قوله فوق بدلا من قوله مستعل<sup>(٥٣)</sup> .

وقد تقول : فوق عباده في العلم والقدرة ، أي هو أعلم وأقدر منهم ، وهو توسع ، وقد يوصف الله بأنه قريب من الخلق توسعا . ومعنى ذلك أنه عالم بنا وبأعمالنا سامع القول من الخلق راء لأعمالهم ، وكذلك تقرب العباد بالطاعة إلى الله هذا مجاز .

وإن الباري لا يوصف بأنه متين ؛ لأن المتين في الحقيقة هو الثخين . وإنما يقال المتين توسعا ، وأراد أن يبالغ في وصفه بالقوة وزعم أنه لا يوصف بأنه شديد على الحقيقة على معنى قوي والقادر منا ، إنما يوصف بالشدّة والجلد على التوسع ؛ لأن الجلد وشدّة البدن ليسا من القدرة في شيء ؛ لأن ذلك بمعنى الصلابة ، والله لا يجوز أن يوصف بالصلابة . فإن وجدنا ذلك من صفات الله فهو على المجاز<sup>(٥٤)</sup> .

وليس يجوز أن يوصف الله بأنه شديد العقاب وما أشبه ذلك من صفات الأفعال ؛ لأن الشديد من صفات الأفعال إنما هي الأفعال ، وقول الله : ﴿ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً ﴾<sup>(٥٥)</sup> مجاز معناه إنه أقدر منهم ، ولو لم يكن ذلك مجازا لكانت قوته شديدة في الحقيقة وقوته في الحقيقة لا توصف بالشدّة .

وقال : إن الوصف لله بأنه شكور على جهة المجاز ، لأن الشكور في الحقيقة شكر النعمة التي للمشكور على الشاكر . فلما كان مجازيا للمطيعين على طاعتهم جعل مجازاته إياهم على طاعتهم شكرا على التوسع ، إذ كان الشكر في الحقيقة هو الاعتراف بنعمة المنعم ، وليس الحمد عنده هو الشكر ؛ لأن الحمد ضد الذم والشكر ضد الكفر<sup>(٥٦)</sup> .

ويرى الجبائي أن العلم والقدرة هما صفتان ذاتيتان اعتباريتان للذات القديمة<sup>(٥٧)</sup> . ومعنى عالم لذاته ( أي لا يقتضي كونه عالما صفة هي علم ، او حال توجب كونه عالما )<sup>(٥٨)</sup> .

ورأيه في القدرة : إن الإنسان مقابل لله تعالى في مجال القدرة والفعل ، أي أن الله لا يقدر على فعل الإنسان على أساس إن الله أفعالاً معينة تخصه ، وأن للإنسان قدرة على أفعال أخرى يكون هو فاعلها على الحقيقة ، ويمتتع بالتالي اجتماع فاعلين على فعل واحد (٥٩) .

أما في الإرادة فيقول : ( يستحيل كون الفاعل للإرادة مريدا لها بإرادة أخرى فهي حادثة لا في محل ، وهذه الإرادة التي يتصف بها الباري عز وجل ليست صفة أزلية ، فإنها حادثة قائمة بذاتها لا بذات الله تعالى ) (٦٠) .

وكان يقول إن الله لم يزل سميعا بصيرا ، وامتنع من إن يكون لم يزل سامعا مبصرا ، ومن أن يكون لم يزل يسمع ، لأن سامعا مبصرا يعدى إلى مسموع ومبصر ، وسميع بصير لا يعدى زعم إلى مسموع ومبصر ؛ لأنه يقال للنائم سميع بصير ، وإن لم يكن بحضرته ما يسمعه ويبصره ، ولا يقال للنائم انه سامع مبصر (٦١) .

وكان يقول : معنى قولي إن الله سميع إثبات لله ، وانه بخلاف ما لا يجوز أن يسمع .

وكان يقول : القول في الله أنه بصير على وجهين : يقال بصير بمعنى عليم ، كما يقال : رجل بصير بصناعته أي عالم بها ، وبصير بمعنى إنا نثبت ذاته ، ونوجب أنه بخلاف ما لا يجوز أن يبصر (٦٢) .

وكان الجبائي يقول : إن كلام الله سبحانه لا يحكى ؛ لأن حكاية الشيء أن يؤتى بمثله ، وليس أحد يأتي بمثل كلام الله ﷻ ولكنه يقرأ ويحفظ ويكتب (٦٣) .

وقد أنكرت المعتزلة الكلام القائم بالذات ، وقالوا إن الكلام هو الأصوات المنقطعة والحروف المنتظمة ، إلا الجبائي فقد أثبت كلام النفس ، وسماه الخواطر ، وقال : إن تلك الخواطر تسمع وتذكر بحاسة السمع (٦٤) .

وقال أستاذنا الدكتور محمد رمضان : لا نرتضي اتهام المعتزلة من قبل خصومهم بالتعطيل بمعنى أنهم جردوا الباري ﷻ عن صفات كماله ، ونعوت جلاله ، ونظروا إليه كفكرة مجردة لا مضمون لها ، لأن المعتزلة وإن لم يوافقوا الأشاعرة في القول بصفات ثبوتية ، وهي معان قديمة زائدة على الذات ، إلا أن ذلك لا يعني إنهم نفوا عن الله تعالى العلم والقدرة والإرادة وسائر الصفات .

وأنهم لجؤوا إلى ما لجؤوا إليه ، وتخرجوا من إثبات صفات قديمة لله تعالى ، فيظهر أن دافعهم إلى ذلك هو مبالغتهم في التنزيه الكامل لله تعالى ، وخوفهم من تعدد القدماء ، والوقوف فيما وقع فيه النصارى حسب زعمهم .

فحسن النية متوافر لديهم ، لا سيما إذا عرفنا أنهم وصفوا الله تعالى بأوصافه كما ورد به الشرع ، فقالوا : إنه عالم ، قادر ، حي ، مريد . وهكذا في سائر الصفات ، فليس من الحق إذن اتهامهم بالتعطيل بعد أن وصفوا الله تعالى بهذه الصفات .

ولا شك أن المعتزلة لا تريد إلا تنزيه الله تعالى عما لا يليق به ، ولكن شدة الجدل في هذه المسائل قد أفضت بهم إلى أن يهجو بعضهم بعضاً (٦٥).

### الرؤية

قال الجبائي : إن القائل بالرؤية إذا علم القديم تعالى على ما هو عليه من صفاته ، ونفى عنه التشبيه ، ولم يصف رؤيته بصفة توجب التشبيه ، فيجب أن لا يكفر لهذه العلة ، لأنه قد عرف الله تعالى على ما هو به من صفاته (٦٦).

ويذكر القاضي عبد الجبار : إن أبا علي الجبائي قال : إن إثبات الرؤية لله تعالى على ما يقوله هؤلاء الأشعرية لا يكون كفراً ؛ لأنه لا يؤدي إلى حدوثه ولا إلى حدوث معنى فيه (٦٧).

واستدل بقوله ﷺ : ﴿ لَا تُدْرِكُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴾ (٦٨) على نفي رؤية الله تعالى ، حيث قال : إنه تعالى قد نفى أن يُدرك بالأبصار نفياً عاماً من غير توقيت ، فيجب القطع على أن المراد به في كل حال ، ولا فرق بين من قال إنه أراد به في الدنيا دون الآخرة (٦٩).

وهذا مما دعا المعتزلة إلى نفي رؤية الله تبارك وتعالى بالأبصار أنهم قاسوا الغائب على الشاهد ، إذ الرؤية بحاسة البصر في الشاهد لا يمكن تحقيقها إلا من خلال شروط . وهذه الشروط : أن يكون المرئي في مكان ما ، وأن يكون هناك مقابلة للعين في جهة ، وأن تكون كذلك المسافة بين الرائي والمرئي متناسبة بحيث لا تكون بعيدة كل البعد ، ولا تكون قريبة كل القرب ، وأن يتصل بشعاع من الباصرة بالمرئي (٧٠) . فهذه الشروط تؤدي إلى اقتضاء أن يكون المرئي مادياً في مكان ، وتحقيق الجهة له . وهذا يستدعي الاحتياج والحدوث ، وهذا الحدوث يخرج الإله تبارك عن كونه إلهاً ؛ لأن بهذه الحالة يذهب إلى التشبيه والتجسيم والمعتزلة تدفع تلك الشبه من باب التنزيه لله تبارك وتعالى . فهذه الرؤية - أي رؤية الله بالأبصار في الدار الآخرة - تتعلق بمشكلة التجسيم وإثبات الجهة والمكان .

## العدل

يعرف ابا علي الجبائي العدل تعريفاً ميسوراً سهلاً فيقول : هو كل فعل حسن ، فالفعل الحسن وحده هو العدل ، أما الفعل القبيح فليس بعدل ، وعلى هذا تكون جميع افعال الباري عدلاً، لأنها كلها حسنة وليس فيها قبيح<sup>(٧١)</sup> .

## العالم حادث ومنتاه

إنّ أبا علي الجبائي اتخذ من البرهنة على تناهي العالم دليلاً على حدوثه ، وحدث الاجسام كلها بطبيعة الحال .

فيقول ابو علي الجبائي ان تناهي العالم يكون بطريق ( الوصل والقطع ) : أي انه اذا جاز وجود العالم وهو غير منتاه جاز وجود حبل مقدر بالعالم غير منتاه ايضاً ، ومعلوم أننا لو قطعنا من وسطه أذرعاً لصار أنقص مما كان ، ولوا أعيد اليه لصار أزيد ، وكذلك لو ضم اليه غيره ، فثبت أنه منتاه محصور<sup>(٧٢)</sup> وان ما دخله الزيادة والنقصان حادث ، فالعالم اذن حادث .

## اللطف الالهي

اللطف هو كل ما يقرب الانسان من الطاعة ويبعده عن المعصية ، وقد يسمى توفيقاً أو هدى أو هداية<sup>(٧٣)</sup> .

جوز المعتزلة وقوع اللطف الالهي من الله تعالى للعباد ، على اساس انه معونة لهم على ادراك حقائق التوحيد ، ومعرفة الله ، وشكر نعمه ، وتيسير للقيام بالواجبات والتكاليف التي فرضها عليهم .

اللطف عند الجبائي هو بمعنى توفيق الانسان للايمان وقد يفعل الكافر فيؤمن قال الجبائي : لا لطف عند الله سبحانه يوصف بالقدرة على أن يفعله بمن علم أنه لا يؤمن فيؤمن عنده<sup>(٧٤)</sup> .

## معرفة الله

العلم : هو اعتقاد الشيء على ما هو عليه<sup>(٧٥)</sup> .

ان طريق المعرفة او العلم عند ابي علي الجبائي يكون بالنظر والاستدلال الذي هو طريق العقل ووظيفته ، لكنه لم ير ما يمنع من القول إنّ الله قادرٌ على اضطرار العباد الى معرفته ان شاء الى معرفته ان شاء<sup>(٧٦)</sup> .

## الجوهر

الجوهر أو الجوهر الفرد: وهو الجزء الذي لا يتجزأ<sup>(٧٧)</sup> .  
 وكان الجبائي يثبت الجزء الذي لا يتجزأ ويقول إنّه يلقي بنفسه ستة أمثاله ويجيز عليه  
 الحركة والسكون واللون والكون والمماسة والطعم والرائحة إذا كان منفرداً وينكر أن يحله طول  
 أو تأليف وهو منفرد أو يحله علم أو قدرة أو حياة وهو منفرد<sup>(٧٨)</sup> .

## الاعراض

العرض عند المعتزلة : وهو ما لو وجد لقام بالمتحيز ، وعرفه المتكلمون : بانه ما قابل  
 الجوهر من حيث إنّه موجود ولا يقوم بذاته<sup>(٧٩)</sup> .

## الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على من أرسله الله رحمة للعالمين ، نبينا محمد  
 وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين .

أما بعد ..

١. ان المعتزلة واحدة من أهم المدارس الكلامية التي أخذت على عاتقها حماية العقيدة  
 الإسلامية من الشبهات والأفكار والعقائد غير الصحيحة .
٢. إن أكثر آراء المعتزلة إنما وصلت إلينا عن طريق كتب خصومهم ومناظريهم بسبب  
 فقدان أكثر كتبهم ، وعدم وصولها إلينا .
٣. ان أبا علي الجبائي يعد من كبار العلماء في علوم الفقه وأصوله ، واللغة وآدابها ،  
 والتفسير والحديث ، والفلك والرياضيات الى جانب براعته في علم الكلام الذي اشتهر  
 به .

٤. تعد آراؤه الكلامية ثروة فكرية ترسم ملامح مدرسة الاعتزال في ذلك الوقت .

٥. لم يتأثر بالحالة السياسية في عصره مع كثرة الخلفاء العباسيين .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وسلام على المرسلين، وصلى الله على نبينا  
 محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

**Abstract****Philosophical Speech Terms in Abu Ali Al-Jebae****Dr.Mushtaq nadhum najm****Keyword: (Philosophical Speech- Al-Jebae)****Diyala University College of Education for Human Science**

*Thanks and Praise to Allah, the Lord of Mankind, and Peace and Prayers on Whom He sent our Prophet Mohammed (Peace Be Upon Him and his Companions) and to those whom follow Him till Judgment Day.*

*As for ....*

*The ideology is the safe norm in which depends on its safety and rules everything which comes out from one's self of words and movements.*

*The science of speech is the science to produce knowledge in which to clarify the science of speech in it and by its style we can realize and acknowledge ideological religion.*

*The Imam Abu Ali Al-Jebae was one of those who stood against outside currents which abused Islam.*

*The title of this research is (Philosophical Speech Terms in Abu Ali Al-Jebae). The research has been divided into introduction, two chapters, and conclusion. In the first chapter, the terms of the procedures in this research will be shown. In the second chapter, the philosophical terms of Imam Al-Jebae is also shown, and finally in the conclusion the most important results that the researcher has reached to has been discussed.*

*I ask Allah if I had achieved the purpose of this subject:*

**الهوامش**

(١) معجم مقاييس اللغة ، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، ١٣٩٩هـ ، ١٩٧٩م (٣/٣٠٣) .

(٢) لسان العرب ، محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري ، دار صادر ، بيروت ، الطبعة الأولى (٥١٦ /٢) .

(٣) أبو الحسن علي بن محمد بن علي الجرجاني، الحسيني، الحنفي، ويعرف بالسيد الشريف ، ولد بجرجان (٧٤٠هـ، ١٢٣٩م) عالم، حكيم، مشارك في انواع من العلوم، توفي بشيراز (٨١٦هـ، ١٤١٣م) )

- ينظر : معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة ، دار إحياء التراث العربي ن بيروت ، ١٣٩٣هـ ، ١٩٧٣م - ( ٢١٦/٧ ) .
- (٤) ينظر : التعريفات ، علي بن محمد بن علي الجرجاني ، تحقيق : إبراهيم الابياري ، دار الكتب العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ (٤٤) ، التوقيف على مهمات التعاريف، محمد عبد الرؤوف المناوي، تحقيق: د. محمد رضوان الداية، دار الفكر، بيروت، الطبعة الاولى، ١٤١٠هـ (٦٨) .
- (٥) لسان العرب - ابن منظور ( ٢٧٣/٩ ) ،
- (٦) محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي، أبو عبد الله، شمس الدين: من أركان الإصلاح الاسلامي، وأحد كبار العلماء ، ولد في دمشق(٦٩١هـ،١٢٩٢م) ، وتوفي فيها (٧٥١هـ،١٣٥٠م)،وألف تصانيف كثيرة منها : إعلام الموقعين ،وشفاء العليل في مسائل القضاء والقدر ، وزاد المعاد ..... ( ينظر : الأعلام ،خير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الخامسة ، ١٩٨٠م - ٥٦/٦ )
- (٧) إغاثة اللفهان من مصائد الشيطان ، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله ، تحقيق : محمد حامد الفقي، دار المعرفة - بيروت، الطبعة الثانية ، ١٣٩٥هـ ، ١٩٧٥م ( ٢٥٦/٢ ) .
- (٨) كشاف إصطلاحات الفنون والعلوم ، للعلامة محمد علي التهانوي ، تقديم : رفيق العجم ،تحقيق : د علي دحروج ، نقل النص الفارسي الى العربية : د عبد الله الخالدي ، الترجمة الاجنبية : د جورج زيناتي ، مكتبة لبنان ، بيروت ، الطبعة الاولى ، ١٩٩٦م ( ١٢٨٧/٢ ) .
- (٩) أبو علي الحسين بن عبد الله بن سينا، شرف الملك: الفيلسوف الرئيس، صاحب التصانيف في الطب ،والمنطق ،والطبيعيات ،والالهيات، ولد في بخارى(٣٧٠هـ،٩٨٠م) ، وتوفي في همدان (٤٢٨هـ،١٠٣٧م) ( ينظر : الاعلام ، الزركلي - ٢٤١/٢ ) .
- (١٠) ينظر : تسع رسائل في الحكمة والطبيعيات ، ابن سينا ، طبعة القسطنطينية ، ١٢٩٨هـ . (٧١) ، والفلسفة اليونانية قبل ارسطو ، د حسام الالوسي ، طبعة جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٩٠م (٨) .
- (١١) أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن رشد الاندلسي، الفيلسوف من أهل قرطبة ، ولد سنة(٥٢٠هـ،١١٢٦م) وتوفي(٥٩٥هـ،١١٩٨م) ، صنف نحو خمسين كتابا، منها : فلسفة ابن رشد ، والحيوان، والضروري في المنطق .....( ينظر : الاعلام ، الزركلي - ٣١٨/٥٢ ) .
- (١٢) فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال ، أبو الوليد محمد بن احمد بن محمد بن رشد ، طبعة حيدر اباد ، ١٣٦٥هـ ( ٢٧ ) .
- (١٣) المعجم الوسيط ، إبراهيم مصطفى . وأحمد الزيات . وحامد عبد القادر . ومحمد النجار ، تحقيق : مجمع اللغة العربية ، دار الدعوة ( ٧٠٠/٢ ) .
- (١٤) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، احمد بن محمد بن علي الفيومي، المكتبة العلمية، بيروت (٥٣٩/٢) .

- (١٥) تاريخ الفكر الفلسفي في الإسلام ، محمد علي أبو ريان ، دار النهضة العربية ، بيروت (١٣١) .
- (١٦) عبد الرَّحْمَن بن أَحْمَد بن عبد الغفار القَاضِي عضد الدِّين الأيحي ولد بعد السبعمئة وأخذ عَن مَشَايخ عصره ، كَانَ إِمَامًا فِي الْمُعْقُول ، وَلَهُ شرح الْمُخْتَصِر ، والمواقف فِي علم الكَلَام وَغَيْر ذَلِكَ ، توفي سنة (٧٥٦هـ) (ينظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، تحقيق : محمد عبد المعيد خان ، مجلس دائرة المعارف العثمانية - صيدر اباد، الهند ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م - ١١٠/٣ ، والاعلام ، الزركلي - ٢٩٥/٣) .
- (١٧) شرح المواقف ، عضد الدين عبد الرحمن الايحي (ت ٧٥٦هـ) - وشرحه أبو الحسن علي بن محمد بن علي الجرجاني المعروف بالسيد الشريف ( ٨١٦هـ ) مع حاشيتين احدهما لعبد الحكيم السيالكوتي ، وثانيتها لمولى حسين جلبي بن محمد بن شاه ، مطبعة السعادة ، مصر ، ١٣٢٥هـ ١٩٠٧م ، ج ١ / ص ٢٣ .
- (١٨) مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني ، سعد الدين (٧١٢ - ٧٩٣هـ) من أئمة العربية والبيان والمنطق ، من كتبه : تهذيب المنطق والمطول في البلاغة ، ومقاصد الطالبين في الكلام ، و شرح مقاصد الطالبين وشرح العقائد النسفية ، وغيرها من الكتب ( ينظر : عبد الحي بن أحمد بن محمد الحنبلي العكري ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط ، محمود الأرناؤوط ، دار بن كثير ، دمشق ، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ - ٣١٨/٦ ، الأعلام - ٢١٩/٧ ) .
- (١٩) مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني سعد الدين (ت ٧٩٣هـ) ، شرح المقاصد في علم الكلام ، دار المعارف النعمانية، باكستان، الطبعة الأولى ، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م ( ٥/١ ) .
- (٢٠) سماه بهذا الاسم أبو حنيفة (ت ١٥٠هـ) ( رحمه الله ) ، وله كتاب بهذا العنوان ذكر فيه بأن : أفضل الفقه : أن يتعلم الرجل الإيمان بالله تعالى ، والشرائع ، والسنن ، والحدود ، واختلاف الأمة واتفاقها) ( ينظر: الشرح الميسر على الفقهاء الأبيسط والأكبر ، المنسويين لأبي حنيفة النعمان بن ثابت ابن زوطي الخزاز الكوفي ، تحقيق : الدكتور محمد بن عبدالرحمن الخميس ، مكتبة الفرقان ، عجمان ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٩م (٨٢) ، وتمهيد لتاريخ الفلسفة الإسلامية ، مصطفى عبد الرزاق ، مطبعة لجنة التأليف ، مصر ، الطبعة الأولى ، ١٣٦٣هـ - ١٩٤١م (٢٦٨) .
- (٢١) سمي بهذا الاسم لأنه يعتمد منهج النظر الفكري والاستدلال العقلي وسيلة لإثبات أصول العقائد التي ثبتت بالنصوص الدينية (ينظر: أصول الدين ، رشدي عليان ، وقحطان الدوري ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م (١٢) .
- (٢٢) وهو إثبات الوجدانية لله ذاتاً ، وفعلاً ، وأنه سبحانه وحده مرجع كل كون ، ومنتهى كل قصد ( ينظر: رسالة التوحيد ، محمد عبده ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٣٨٥هـ - ١٩٦٦م (٥) .

(٢٣) سمي بهذا الاسم لأنه يتكفل ببحث العقائد الدينية وإثباتها بالأدلة اليقينية ، والدفاع عنها ضد العقائد والأفكار المخالفة لها ( ينظر : اصول الدين ، لرشدي عليان ، وقحطان الدوري ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م (١٣) .

(٢٤) علي بن إسماعيل بن إسحاق، أبو الحسن الأشعري ، ولد في البصرة (٢٦٠هـ-٨٧٤م) مؤسس مذهب الأشاعرة ، من الأئمة المتكلمين المجتهدين، توفي ببغداد(٣٢٤هـ -٩٣٦م) ومن كتبه : إمامة الصديق والرد على المجسمة ،ومقالات الإسلاميين وغيرها ( ينظر : طبقات الشافعية ، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة (ت ٨٥١هـ)، المحقق: الدكتور الحافظ عبد العليم خان ، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ - ١١٣/١، والاعلام ، الزركلي- ٢٦٤/٤ ) .

(٢٥) ينظر : استحسان الخوض في علم الكلام ، ابو الحسن علي بن إسماعيل بن أبي بشر الأشعري (ت ٣٢٤هـ) ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٩٥٢م ، ص ٩٣ .

(٢٦) محمد عبده بن حسن خير الله، من آل التركماني، فقيه، مفسر، متكلم، حكيم، اديب، لغوي، كاتب، صحافي سياسي. ولد ( ١٣٢٣هـ - ١٨٥٠م) وتوفي (١٢٦٦هـ - ١٩٠٥م) ، من تصانيفه: تفسير القرآن الكريم لم يتمه، ورسالة التوحيد، وغير ذلك ( ينظر : معجم المؤلفين ، عمر كحالة - ٢٧٣/١٠) .

(٢٧) محمد عبده ، رسالة التوحيد (٦) .

(٢٨) ينظر : طبقات المعتزلة ، للقاضي عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار الهمذاني (ت ٤١٥هـ) ، نشرته جمعية المستشرقين الألمانية في بيروت ، ١٩٦١م (٨٠) ، والأنساب ، لأبي سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت ٥٦٢هـ) ، نشر المستشرق مرجليوث ، تقديم وتعليق : عبد الله عمر البارودي ، دار الجنان ، بيروت - لبنان ، الطبعة الاولى، ١٤٠٨هـ (١٨٦/٣) .

(٢٩) ينظر : طبقات المعتزلة ، القاضي عبد الجبار (٨٠) ، والمنتظم في تاريخ الملوك والامم ، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد المعروف بابن الجوزي ، (ت ٥٩٧هـ) ، تحقيق : محمد ومصطفى عبد القادر عطا دار الكتب العلمية ، الطبعة الاولى ، بَيْرُوت ، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م (٨٥/٤) ، ووفيات الأعيان وانباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، تحقيق: احسان عباس ، دار الثقافة - لبنان (٢٦٧/٤) .

(٣٠) ينظر : البداية والنهاية ، للامام الحافظ ابي الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) ، مكتبة الايمان ، المنصورة (١٢٥/١١) ، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، أبي المحاسن يوسف بن تغري بَردي الأتابكي (ت ٨٧٤هـ) ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ، مصر، (١٨٩/٣) ، ومعجم المؤلفين ، عمر كحالة (٢٦٩/١٠) ، والأعلام ، الزركلي (٣٦/٧) .

(٣١) المسالك والممالك ( صورة الأرض ) ، لأبي القاسم محمد بن حوقل البغدادي الموصلبي (ت ٣٦٧هـ) ، طبع في مدينة ليدن ، ١٩٣٨م (٢٢١) .

- (٣٢) ينظر : العبر في خبر من غبر، لابي عبد الله شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز التركماني الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) تحقيق : د.صلاح الدين المنجد ، الطبعة الثانية ، مطبعة حكومة الكويت ، ١٩٤٨م (١١٠/١) ، والنجوم الزاهرة (٣/١٨٩) .
- (٣٣) ينظر : اللباب في تهذيب الأنساب ، لعز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري المعروف بابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ) ، مكتبة المثنى ، ببغداد (١/٢٠٨) ، ووفيات الاعيان (٤/٢٦٧) .
- (٣٤) ينظر : سير أعلام النبلاء ، لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التُّركماني الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، ومحمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة التاسعة ، ١٤١٣هـ (١٤/١٨٣) .
- (٣٥) تاريخ الإسلام ، لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التُّركماني الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ، تحقيق : الدكتور عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م (١٣/٢٨٨) .
- (٣٦) ينظر : الوافي بالوفيات ، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤ هـ) ، باعتناء هلموت ريتز - دار النشر فانز شتاينر - فيسبادن ، الطبعة الثانية ، ١٩٦١م (٤/٥٥) .
- (٣٧) أبو يعقوب ، يوسف بن عبيد الله الشحام البصري ، صاحب أبي الهذيل العلاف ، وهو مؤلف كتاب الاستطاعة على المجبرة وكتاب الإرادة وكتاب كان ويكون وكتاب دلالة الأعراض وغير ذلك ، وكان مشرف ديوان الخراج في دولة الواثق ، وعنه أخذ الجبائي كل المصادر ( ينظر : سير اعلام النبلاء - ١٠/٥٥٢ )
- (٣٨) أبو هاشم المعتزلي عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب الجبائي، من أبناء أبان مولى عثمان ، ولد سنة (٢٤٧ - ٨٦١م) ، عالم بالكلام، من كبار المعتزلة. له آراء انفرد بها. وتبعته فرقة سميت " البهشمية " نسبة إلى كنيته " أبي هاشم ، وتوفي سنة (٣٢١ هـ - ٩٣٣م) وله مصنفات منها ( الشامل في الفقه، وتذكرة العالم، وغيرها) ( ينظر: الاعلام، الزركلي - ٤/٧) .
- (٣٩) هو علي بن إسماعيل بن أبي بشر الأشعري اليماني البصري ، العلامة ، إمام المتكلمين ، وصاحب التأليف النافعة، توفي (٣٢٤هـ) ( ينظر : سير اعلام النبلاء، الذهبي - ١٥/٨٨) .
- (٤٠) ابو الحسن بن فرزويه ، قال القاضي عبد الجبار : وكان من الدين بمكان وكان يدرّس بالبصرة وكثر أصحابه ، وكان يفضل عليا عليه السلام ، وله حظ وافر في الأدب والشعر ومعرفة الناس (ينظر: طبقات المعتزلة ، لاحمد بن يحيى بن المرتضى المعتزلي (ت ٨٤٠هـ) تحقيق : سوسنة ديفد فلزر ، بيروت ، ١٩١٦م - ١٠٠) .
- (٤١) هو محمد بن زيد الواسطي ، أخذ عن أبي علي الجبائي ، وصنف كتاب إعجاز القرآن ، وكتاب الإمامة توفي سنة (٣٠٧ هـ) ، كان حنفي الفقه بغدادياً (ينظر : لسان الميزان ، لأبي الفضل أحمد بن

- علي بن حجر العسقلاني الشافعي ( ت ٨٥٢ هـ ) ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٦ هـ ، ١٩٨٦ م - ١٧٢/٥ ) .
- (٤٢) أبو عبدالله محمد بن عمر الصيمري ، أخذ عن أبي علي الجبائي وانتهت إليه رئاسة الكلام بعد الجبائي ، وكان شيخاً مسناً ذكياً ، له كتاب كبير في الرد على ابن الروندي ، وكتاب المسائل ، وغير ذلك ، توفي سنة ( ٣١٥ هـ ) ( ينظر : سير أعلام النبلاء - ٤٨٠/١٤ )
- (٤٣) هو أبو الحسين عبد الواحد بن محمد الحصري ، من أصحاب أبي علي الجبائي (ينظر : الفهرست ، محمد بن إسحاق أبو الفرج النديم (ت ٣٨٥ هـ) ، طبعة فوجل ، لايبزك ، ١٨٧١ م - ٢٤٦ ) .
- (٤٤) ينظر : سير أعلام النبلاء (١٨٤/١٤) .
- (٤٥) ينظر : الفهرست ، ابن النديم (٥١-٥٧) .
- (٤٦) المغني في أبواب التوحيد والعدل ، كتاب إعجاز القرآن ، القاضي أبو الحسن عبد الجبار الأسد آبادي ، ( ت ٤١٥ هـ ) ، قوم نصه أمين الخولي ، الطبعة الأولى ، مطبعة دار الكتب ، ١٩٦٠ م (٢٥٣/٢٠) .
- (٤٧) المنتظم ، ابن الجوزي (٩٩/٦) .
- (٤٨) ينظر : التنبية والرد على أهل الأهواء والبدع ، أبو الحسن محمد بن احمد الملطي ، صححه ونشره سفند ديدرينغ (٠٤١) .
- (٤٩) ينظر : أحداث التاريخ الإسلامي بترتيب السنين ، الدكتور عبد السلام الترماني ، دار طلاس ، دمشق ، ١٩٩٧ م (١/٣٥٠-٤٠٠) .
- (٥٠) الملل والنحل ، محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني ، تحقيق : محمد سيد كيلاني ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٤ هـ ( ٧٧/١ ) .
- (٥١) ينظر : مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين ، علي بن إسماعيل بن أبي بشر الأشعري أبي الحسن ، تحقيق : هلموت ريتز ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الثالثة (٢٣٦) ، وفي علم الكلام ، احمد محمود صبحي ، ( ٢٩٢ - ٢٩٣ ) .
- (٥٢) سورة الأنعام - الآية/١٨ .
- (٥٣) ينظر : في علم الكلام دراسة فلسفية لآراء الفرق الإسلامية في اصول الدين ، الدكتور احمد محمود صبحي ، طبعة جامعة الاسكندرية ١٩٧٨ م (٢٩٣) .
- (٥٤) ينظر : مذاهب الإسلاميين ، عبد الرحمن بدوي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٩٧ م (٣١٦) .
- (٥٥) سورة فصلت - جزء من الآية/١٥ .
- (٥٦) ينظر : مقالات الإسلاميين ، الإمام أبي الحسن الأشعري (ت ٣٣٠ هـ) ، تحقيق : محيي الدين عبد الحميد ، نشر مكتبة النهضة (٥٣٦) .

- ٥٧) ينظر : مقالات الإسلاميين ، الأشعري (٢٢٤) .
- ٥٨) الملل والنحل ، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني ( ت ٥٤٨ هـ ) ، تقديم : صدقي جميل العطار ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م (٨٢/١) .
- ٥٩) ينظر : مقالات الإسلاميين ، الأشعري (٢٢٤/٢) .
- ٦٠) الملل والنحل ، الشهرستاني (٩٨/١) .
- ٦١) ينظر : مذاهب الإسلاميين ، عبد الرحمن بدوي (٢٩١) .
- ٦٢) ينظر : مقالات الإسلاميين ، الأشعري (٢٣٥) .
- ٦٣) ينظر : مذاهب الإسلاميين ، عبد الرحمن بدوي (٣٠١) .
- ٦٤) ينظر : المصدر السابق (٧٣٤) .
- ٦٥) ينظر : الباقلاني وآرؤه الكلامية ، الدكتور محمد رمضان عبد الله ، مطبعة الأمة ، بغداد ، ١٩٨٦ م (٤٧٧ - ٤٧٨) .
- ٦٦) ينظر : المغني ، القاضي عبد الجبار (١٥٠/٤) .
- ٦٧) شرح الأصول الخمسة ، القاضي القضاة عبد الجبار بن احمد بن خليل الهمداني الاسد آبادي ( ت ٤١٥ هـ ) ، تعليق : احمد بن الحسين بن ابي هاشم ، تحقيق : عبد الكريم عثمان ، مكتبة وهبة ، مطبعة الاستقلال الكبرى ، عابدين ، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ م (٢٧٥) .
- ٦٨) سورة الأنعام - الآية/١٠٣ .
- ٦٩) ينظر : المغني ، القاضي عبد الجبار (١٥٠/٤) .
- ٧٠) ينظر : المغني ، القاضي عبد الجبار (٥٢/٤) .
- ٧١) ينظر : المصدر السابق (٤٩) .
- ٧٢) ينظر : رسائل الكندي ، الدكتور ابي بريدة ، طبعة القاهرة ، ١٩٥٠ م (١٩٩ - ٢٠٠) .
- ٧٣) في علم الكلام ، احمد محمد صبحي (٢٩٨) .
- ٧٤) مقالات الاسلاميين، الاشعري (٢٨٨) .
- ٧٥) المغني ، القاضي عبد الجبار (١٣/١٢) .
- ٧٦) المصدر السابق نفسه (٥١٢/١٢) .
- ٧٧) لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية ، شرح الدرّة المضية في عقيدة الفرقة المرضية ، الشيخ محمد بن احمد السفاريني ، المكتب الاسلامي بيروت ، مكتبة اسامة الرياض ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م (٤٤٧/٢) .
- ٧٨) مقالات الاسلاميين ، الاشعري (٨/٢) .
- ٧٩) كشف اصطلاحات الفنون والعلوم ، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (ت ١١٥٨ هـ)، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٩٦ م (٢٨٩) .

## المصادر والمراجع

- أحداث التاريخ الإسلامي بترتيب السنين ، الدكتور عبد السلام الترماني ، دار طلاس ، دمشق ، ١٩٩٧ م .
- استحسان الخوض في علم الكلام ، ابو الحسن علي بن إسماعيل بن أبي بشر الأشعري (ت ٣٢٤ هـ) ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٩٥٢ م .
- أصول الدين ، رشدي عليان ، وقحطان الدوري ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .
- الأعلام ، خير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الخامسة ، ١٩٨٠ م .
- إغاثة اللفهان من مصائد الشيطان ، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله ، تحقيق : محمد حامد الفقي ، دار المعرفة - بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٥ هـ ، ١٩٧٥ م .
- الأنساب ، لأبي سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني ( ت ٥٦٢ هـ ) ، نشر المستشرق مرجليوث ، تقديم وتعليق : عبد الله عمر البارودي ، دار الجنان ، بيروت - لبنان ، الطبعة الاولى ، ١٤٠٨ هـ .
- الباقلاني وراؤه الكلامية ، الدكتور محمد رمضان عبد الله ، مطبعة الأمة ، بغداد ، ١٩٨٦ م .
- البداية والنهاية ، للامام الحافظ ابي الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي ( ت ٧٧٤ هـ ) ، مكتبة الايمان ، المنصورة .
- تاريخ الإسلام ، لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التُّركماني الذَّهَبِي ( ت ٧٤٨ هـ ) ، تحقيق : الدكتور عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م .
- تاريخ الفكر الفلسفي في الإسلام ، محمد علي أبو ريان ، دار النهضة العربية ، بيروت .
- تسع رسائل في الحكمة والطبيعيات ، ابن سينا ، طبعة القسطنطينية ، ١٢٩٨ هـ .

- التعريفات ، علي بن محمد بن علي الجرجاني ، تحقيق : إبراهيم الابياري ، دار الكتب العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ .
- تمهيد لتاريخ الفلسفة الإسلامية ، مصطفى عبد الرزاق ، مطبعة لجنة التأليف ، مصر ، الطبعة الأولى ، ١٣٦٣ هـ - ١٩٤١ م .
- التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع ، أبو الحسن محمد بن احمد الملطي ، صححه ونشره سفند ديدرينغ .
- التوقيف على مهمات التعاريف، محمد عبد الرؤوف المناوي، تحقيق: د. محمد رضوان الداية، دار الفكر، بيروت، الطبعة الاولى، ١٤١٠ هـ.
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، تحقيق : محمد عبد المعيد ضان ، مجلس دائرة المعارف العثمانية - صيدر اباد، الهند ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م - ١١٠/٣ ، والاعلام ، الزركلي .
- رسالة التوحيد ، محمد عبده ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٦م .
- رسائل الكندي ، الدكتور ابي بريدة ، طبعة القاهرة ، ١٩٥٠ م .
- سير أعلام النبلاء ، لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التُّركماني الذَّهبي ( ت ٧٤٨ هـ ) ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، ومحمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة التاسعة ، ١٤١٣ هـ .
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، عبد الحي بن أحمد بن محمد الحنبلي العسكري ، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط ، محمود الأرنؤوط ، دار بن كثير ، دمشق ، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ .
- شرح الأصول الخمسة ، القاضي القضاة عبد الجبار بن احمد بن خليل الهمداني الاسد آبادي ( ت ٤١٥ هـ ) ، تعليق : احمد بن الحسين بن ابي هاشم ، تحقيق : عبد الكريم عثمان ، مكتبة وهبة ، مطبعة الاستقلال الكبرى ، عابدين ، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ م .
- شرح المقاصد في علم الكلام ، مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني سعد الدين ( ت ٧٩٣ هـ ) ، دار المعارف النعمانية ، باكستان ، الطبعة الأولى ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .

- شرح المواقف ، عضد الدين عبد الرحمن الايجي (ت ٧٥٦هـ) - وشرحه أبو الحسن علي بن محمد بن علي الجرجاني المعروف بالسيد الشريف (٨١٦هـ) مع حاشيتين احدهما لعبد الحكيم السيكوتي ، وثانيتها لمولى حسين جلبي بن محمد بن شاه ، مطبعة السعادة ، مصر ، ١٣٢٥هـ ١٩٠٧م .
- الشرح الميسر على الفقهاء الأيسر والأكبر ، المنسويين لأبي حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطي الخزاز الكوفي ، تحقيق : الدكتور محمد بن عبدالرحمن الخميس ، مكتبة الفرقان ، عجمان ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٩م .
- طبقات الشافعية ، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي ، تقي الدين ابن قاضي شهبة (ت ٨٥١هـ)، المحقق: الدكتور الحافظ عبد العليم خان ، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ .
- طبقات المعتزلة ، لاحمد بن يحيى بن المرتضى المعتزلي (ت ٨٤٠هـ) تحقيق : سوسنة ديفد فلزر ، بيروت ، ١٩١٦م .
- طبقات المعتزلة ، للقاضي عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار الهمذاني (ت ٤١٥هـ) ، نشرته جمعية المستشرقين الألمانية في بيروت ، ١٩٦١م .
- العبر في خبر من غير ، لابي عبد الله شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قايمار التركماني الذهبي (ت ٧٤٨هـ) تحقيق : د.صلاح الدين المنجد ، الطبعة الثانية ، مطبعة حكومة الكويت ، ١٩٤٨م (١/١١٠) ، والنجوم الزاهرة .
- فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال ، أبو الوليد محمد بن احمد بن محمد بن رشد ، طبعة حيدر اباد ، ١٣٦٥هـ .
- الفلسفة اليونانية قبل ارسطو ، د حسام الالوسي ، طبعة جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٩٠م .
- الفهرست ، محمد بن إسحاق أبو الفرج النديم (ت ٣٨٥هـ) ، طبعة فوجل ، لايبزك ، ١٨٧١م .
- في علم الكلام دراسة فلسفية لآراء الفرق الاسلامية في اصول الدين ، الدكتور احمد محمود صبحي ، طبعة جامعة الاسكندرية ١٩٧٨م .

- كشف اصطلاحات الفنون والعلوم ، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي ( ت ١١٥٨هـ )، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٩٦ م .
- اللُّباب في تهذيب الأنساب ، لعز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري المعروف بابن الأثير ( ت ٦٣٠هـ ) ، مكتبة المثني ، ببغداد .
- لسان العرب ، محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري ، دار صادر ، بيروت ، الطبعة الأولى .
- لسان الميزان ، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي ( ت ٨٥٢هـ ) ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٦هـ ، ١٩٨٦ م .
- لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية ، شرح الدرّة المضية في عقيدة الفرقة المرضية ، الشيخ محمد بن احمد السفاريني ،المكتب الاسلامي بيروت ، مكتبة اسامة الرياض ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
- مذاهب الإسلاميين ، عبد الرحمن بدوي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٩٧ م .
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، احمد بن محمد بن علي الفيومي، المكتبة العلمية، بيروت
- المسالك والممالك ( صورة الأرض ) ، لأبي القاسم محمد بن حوقل البغدادي الموصلّي ( ت ٣٦٧هـ ) ، طبع في مدينة ليدن ، ١٩٣٨م .
- معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة ، دار إحياء التراث العربي ن بيروت ، ١٣٩٣هـ، ١٩٧٣ م .
- المعجم الوسيط ، إبراهيم مصطفى . وأحمد الزيات . وحامد عبد القادر . ومحمد النجار ، تحقيق : مجمع اللغة العربية ، دار الدعوة .
- معجم مقاييس اللغة ، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، ١٣٩٩هـ ، ١٩٧٩م .

- المغني في أبواب التوحيد والعدل ، كتاب إعجاز القرآن ، القاضي أبو الحسن عبد الجبار الأسد آبادي ، ( ت ٤١٥ هـ ) ، قوم نصه أمين الخولي ، الطبعة الأولى ، مطبعة دار الكتب ، ١٩٦٠ م .
- مقالات الإسلاميين ، الإمام أبي الحسن الأشعري ( ت ٣٣٠ هـ ) ، تحقيق : محي الدين عبد الحميد ، نشر مكتبة النهضة.
- مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين ، علي بن إسماعيل بن أبي بشر الأشعري أبي الحسن ، تحقيق: هلموت ريتز ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الثالثة .
- الملل والنحل ، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني ( ت ٥٤٨ هـ ) ، تقديم : صدقي جميل العطار ، دار الفكر، بيروت ، لبنان ، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥ م .
- الملل والنحل ، محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني ، تحقيق : محمد سيد كيلاني ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٤ هـ .
- المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد المعروف بابن الجوزي ، ( ت ٥٩٧ هـ ) ، تحقيق : محمد ومصطفى عبد القادر عطا دار الكتب العلمية ، الطبعة الاولى ، بيروت ، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م .
- موسوعة كشاف إصطلاحات الفنون والعلوم ، للعلامة محمد علي التهانوي ، تقديم : رفيق العجم ، تحقيق : د علي دحروج ، نقل النص الفارسي الى العربية : د عبد الله الخالدي ، الترجمة الاجنبية : د جورج زينات ، مكتبة لبنان ، بيروت ، الطبعة الاولى ، ١٩٩٦ م .
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، أبي المحاسن يوسف بن تغري بزدي الأتابكي ( ت ٨٧٤ هـ ) ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ، مصر .
- الوافي بالوفيات ، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ( ت ٧٦٤ هـ ) ، باعتناء هلموت ريتز - دار النشر فانز شتاينر - فيسبادن ، الطبعة الثانية ، ١٩٦١ م .
- وفيات الأعيان وانباء أبناء الزمان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان ، تحقيق: احسان عباس ، دار الثقافة - لبنان .